

تركي الفيصل يكشف دور آل سعود في حرب السوفييت بأفغانستان



التغيير

كشف الرئيس الأسبق لاستخبارات آل سعود، "تركي الفيصل"، دور مملكة آل سعود في دعم المسلحين المقاومين للدخول السوفيتي لأفغانستان.

جاء ذلك، في آخر حلقة من سلسلة مقابلاته مع الإعلامي "عمار تقي"، في برنامج "الصندوق الأسود"، الذي يث على مختلف منصات "القبس"، كشف فيه كيف تقاطرت أعداد كبيرة من العرب و"المجاهدين" لتلك البلاد، بطلب من أمريكا والمملكة!.

وقال: "أعلنت الولايات المتحدة معارضتها لدخول الجيش السوفيتي، وقام زيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي بزيارة إلى باكستان للاطلاع على ما يتوفر لدى إسلام آباد من معلومات، ثم جاء إلى المملكة، وأخبرنا بأن الولايات المتحدة تريد دعم المجاهدين لمناهضة الغزو السوفيتي لأفغانستان".

وأضاف "الفیصل": "أخبره الملك خالد، بأن ثمة اتفاقا بين آل سعود وباكستان على ذلك، وتم الاتفاق على أن يكون الدعم ثلاثيا، وعلى أساس 3 مبادئ، من بينها أن يكون تحت كتمان شديد لعدم منح السوفييت العذر لملاحقة المسلحين إلى باكستان".

وتابع "الفیصل" أن "المملكة لم تمنع إرسال المتطوعين بسبب الحاجة إليهم في مخيمات اللاجئين، أطباء ومدرسين ودعاة وتخصصات عدة من مختلف أنحاء العالم وليس فقط من مملكة آل سعود، والمنظمات الجهادية الأفغانية تنتقي منهم من تعتقد حاجتها إليهم".

وزاد: "عندما رأى عبداً عزام وأسامة بن لادن حاجتهما لوجود جهة منظمة لوجود المتطوعين، بدأ التجهيز لاستغلالهم عقائديا من قبلهما، وانضم إليهما أيمن الطواهري فيما بعد".

وتابع "الفیصل": "في أعقاب الانسحاب السوفييتي من أفغانستان بدأ يظهر النشاط غير الإغاثي لبن لادن، والمملكة قررت وقف الدعم عنه، عندما بدأت الحرب الأهلية بين المجاهدين، ولم يتلق أي جناح دعما رسميا من المملكة".

واستطرد: "حتى بعد اعتراف المملكة بحكومة طالبان لم تقدم لهم قرشا واحدا وكان يقال لهم دوما بأن يتم إنهاء الحرب الأهلية وبعدها المملكة مستعدة لدعمهم".

وواصل رئيس الاستخبارات السعودي الأسبق حديثه بالقول: "اتفقنا مع المجاهدين الأفغان على ألا نرسل لهم رجالا، وإنما ذخيرة ومعدات وطعام وأدوية، ولم يكن هناك تشجيع أمريكي مباشر لمحاربة السوفييت، لكن كان هناك جو عام لتقديم ما يمكن تقديمه لمساعدة الأفغان، كان الشباب يتوجهون إلى المعسكرات في بيشاور وكويتا".

وتابع "الفیصل"، قائلا: "لم يكن هناك داع لتلقي المجاهدين توجيهات من الولايات المتحدة أو المملكة أو الكويت، ولم يكن هناك داع لتسهيل أي شيء، فمثلا السعودي الذي يريد التوجه إلى أفغانستان كان يركب الطائرة ويذهب إما إلى إسلام آباد أو إلى كراتشي أو غيرهما من المدن في باكستان، ومن هناك يتوجه إلى بيشاور أو إلى الكويت، فلم يكن بحاجة إلى عطاء من أي حكومة ليصل إلى هذا المكان".

وأضاف: "حسب معرفتي، منظمات المجاهدين كانت تختار من المتطوعين أو من المجاهدين العرب الأفغان من يرون فيه الخبرة والكفاءة التي يحتاجونها في جهادهم داخل أفغانستان".

واستطرد بالقول: "لكن العمل العسكري للمجاهدين الأفغان العرب، كما يسمونهم، نَشِطٌ كثيرًا بعد الانسحاب السوفييتي" لإسقاط حكومة "نجيب ا[...]".

ونفى "الفيصل"، ما ذكره الكاتب المصري الراحل "محمد حسنين هيكل"، بأن "بن لادن" دخل إلى المشهد من ناحية مخابرات آل سعود، وأنها طلبت إليه أن يكون غطاءً لدفع معركة ما سمي بـ"الجهاد الإسلامي".

وقال إن "الحديث عن أن مملكة آل سعود وفّرت غطاءً لابن لادن.. من ابتداعات واختلاقات هيكل الكثيرة، وللأسف هناك من يصدّقها".

وزاد: "بن لادن لم يكن له أي دور في استخبارات آل سعود، ولم يكن في حاجة لتوفير غطاء له، وكان الطلب الأساس للدعم متوفّرًا من باكستان".